



وزارة التعليم

Ministry of Education



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الادارة العاملة للتعليم بتبوك
الابتدائية السادسة والثلاثون للبنات

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي في مدارس تبوك



اعداد المعلمة :
صالحة عبدالله حُمدى

المقدمة :

تلعب مهارات اللغة العربية دورا هاما في عملية الاتصال والتواصل مثل مهارات القراءة والكتابة وتتخلص القصور في هذه المهارات من وجهة نظر الباحث في :

- ١- عدم تمكن الطالبات من القراءة والكتابة الجيدة
- ٢- الخلط بين بعض الحروف (ق / ك ، ض/ظ ،)
- ٣- الضعف في تحسين الخط او رسم الحرف
- ٤- الخطأ بين التفريق بين الحركة والمدة
- ٥- الضعف في التفريق بين اللام الشمسية والقمرية

ومن السابق يرى الباحث أن هذه المهارات تشكل وحدة واحدة مرتبطة ببعضها البعض بشكل منظومي ولا يمكن فصلها بطريقة كاملة أثناء عملية التدريس، ويعتبر الضعف في هذه المهارات ضعفا واضحا في استخدام اللغة العربية من قبل المتعلمين، وتشير الدراسات إلى تدني مستوى طلبة المرحلة الأساسية في مهارات القراءة والكتابة ويرجع ذلك إلى استخدام المعلمين للطرق التقليدية في التدريس وكذلك لكون التعلم متمركزا حول المعلم وتتجاهل الدور الأساسي للطلاب كمحور للعملية التعليمية، كما أن المناهج المستخدمة في التدريس هي مناهج خطية تتعامل مع مفاهيم اللغة كوحدات منفصلة ولا تشجع على استخدام الطلبة لمهارات التفكير العليا كالتركيب والتحليل والتقويم واقتصارها على حفظ المعلومات، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهدف إلى تطوير مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من خلال استخدام برنامج تدريبي لتحسين المهارات القرائية والكتابية .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية ويمكن ان يرجع ذلك إلى عدة عوامل:

- ١- استخدام الطرق والأساليب غير المناسبة في تدريس اللغة العربية والاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس.
 - ٢- تمركز عملية التعليم حول المعلم وليس المتعلم.
 - ٣- لا يوجد تفاعل أو بيئة تفاعلية صافية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلم وذلك ناتج عن عدم إعطاء الطلبة الفرص للمشاركة واقتصار دورهم على استقبال المعلومات وحفظها وهي طرق غير مناسبة في تدريس اللغة العربية.
- ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هو تأثير استخدام برنامج تدريبي لتحسين المهارات القرائية والكتابية تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية
- ٢- ما مدى فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتحسين المهارات القرائية والكتابية تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية ؟

٣- هل يمكن لبرنامج خاص لتحسين المهارات القرائية والكتابية ان يطور مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية ؟

أهمية البحث:

تأمل هذه الدراسة في العمل على تحقيق ما يلي:

١- تقييم مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحسين المهارات الكتابية والقرائية لطلبة المرحلة الابتدائية .

٢- مدى أهمية استخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية وأثره على زيادة دافعية معلمي اللغة العربية في استخدامه في عملية التعليم والتعلم.

٣- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد صانعي القرار في إدارة التعليم بأهمية استخدام البرنامج التدريبي المقترح للتدريس وفي استخدام برامج تدريبية تساعد في تطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية للمساهمة في تحسين مهارات الطالبات في المهارات الكتابية والقرائية .

مصطلحات البحث :

١- البرنامج التدريبي:

يعرف قاموس التربية البرنامج التدريبي بأنه " مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف واتجاهات المتدربين وتساعدهم على صقل مهاراتهم ورفع كفاءاتهم وتوجيه تفكيرهم وتحسين أدائهم في عملهم " (الدميخي، ١٤٢٥ ، ص ١٧)
والبرنامج التدريبي في هذا البحث يعرف إجرائياً بأنه: برنامج تربوي يستهدف إكساب المتدرب/الطالب البراعة في مهارات ومهام معينة محددة وموجهة نحو تنمية مفهوم تعليم القراءة والكتابة .

٢- مفهوم تعليم القراءة:

هو " تصور عقلي عام أو مجرد لعملية تعليم القراءة وما تنطوي عليه من أساليب وإجراءات وهو رأي يعكس فكرة أو صورة عقلية تكونت من مجموعة من خبرات مباشرة أو غير مباشرة، ويعبر عنه برمز أو بكلمة، ويتكون مفهوم تعليم القراءة من مجموعة مكونات تنحصر في خمسة أقسام رئيسة هي: مراعاة مهارات القراءة، تنمية ميول التلاميذ إليها، معالجة القراءة على أنها أداة للتواصل، اختيار المحتوى القرائي، وتكامل درس القراءة مع المقررات الدراسية الأخرى، وكل تلك الأقسام تتساق مجتمعة، في موقف تعليم القراءة " (بادي، ١٩٩٠ ص ٥٤) والباحث سيتخذ هذا المفهوم على أنه المفهوم الإجرائي لهذا البحث .

٣- معلم اللغة العربية:

يقصد به معلم اللغة العربية التربوي الذي يقوم بتدريس مادة القراءة في الصفوف الدنيا و العليا من المرحلة الابتدائية.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية في القراءة والكتابة في اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس بواسطة لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المستخدم في البحث.

٢- توجد فروق دالة إحصائية في القراءة والكتابة في اللغة العربية بين التطبيقين القبلي والبعدي كما تقاس بالاختبار التحصيلي المستخدم في البحث لدى المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية تعزى لطريقة التدريس المستخدمة، لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القراءة والكتابة في اللغة العربية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المستخدم في البحث .

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١- عينة مكونة من ١٥٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية وقد تم تقسيمها إلى أربع مجموعات تجريبية وأربع مجموعات ضابطة.

٢- برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام طرق حديثة في التدريس للتغلب على القصور في النقاط المار إليها في مقدمة البحث بواسطة البرنامج التدريبي لتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية .

٣- أربع وحدات من الكتاب المدرسي لكل صف في اللغة العربية يتم تدريس المجموعات التجريبية بواسطة الوحدات المعدلة من قبل الباحث لتناسب الهدف من البرنامج التدريبي للقضاء على نقاط مشكلة البحث ويتم تدريس المجموعات الضابطة بالطريقة التقليدية.

٤- فترة محددة لتطبيق البرنامج خمسة عشر يوماً.

أداة البحث:

اختبار تحصيلي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الابتدائية يستخدم كاختبار قبلي وبعدي ويتم معرفة درجة الصدق والثبات له وتحكيمه من قبل محكمين قبل استخدامه.

إجراءات البحث:

١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باستخدام البرامج التدريبية السابقة في نفس المجال المشار إليه سابقاً.

٢- بناء اختبار تحصيلي في مهارات الكتابة والقراءة في اللغة العربية المرحلة الابتدائية وعرضه على محكمين لتحديد مدى ملاءمته للمرحلة المعنيه بالدراسة .

- ٣- تعديل بعض بنود الاختبار طبقاً لآراء المحكمين ووضعه في صورته النهائية.
- ٤- تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من ١٥٠ طالبا وطالبة في المرحلة الابتدائية في مدرستي ذكور وإناث وتطبيقه كاختبار قبلي وبعدي لاختبار ثباته باستخدام معادلة كرونباخ.
- ٥- اختيار المدارس التي سيتم تطبيق بها البرنامج التدريبية القائم على تحسين المهارات الكتابية والقرائية للغة العربية عشوائيا في كل مديرية بحيث تم اختيار مدرسة للذكور وأخرى للإناث في كل مديرية.
- ٦- تحضير الوحدات الدراسية الاربعة من قبل الباحث وإعداد اوراق العمل الخاصة بها لتناسب استخدام البرنامج التدريبي المقترح وتدريب المعلمين الذين سيستخدمونها في تدريس المجموعات التجريبية وكذلك مشرف للغة العربية في كل مديرية.
- ٧- تطبيق الاختبار القبلي على كافة الطلبة ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعات تجريبية وضابطة والبدء في تطبيق البرنامج التدريبي القائم المستخدم لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف السادس .
- ٨- بعد الانتهاء من تدريس الوحدات الاربعة يتم تطبيق الاختبار مرة أخرى كاختبار بعدي وجمع النتائج.
- ٩- تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا.
- ١٠- تفسير ومناقشة النتائج.
- ١١- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري للبحث :

يتناول هذا الإطار أهمية القراءة، مفهوم تعليم القراءة ومكوناته، أنواع القراءة، أهداف تعليمها في المرحلة الابتدائية، دور معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، كما يتطرق إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، بعض الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين، البرامج التدريبية ومراحل تصميمها، وعرض نماذج خاصة من تصميم البرامج التدريبية.

أولا :أهمية القراءة :

تكتسب القراءة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع؛ لما لها من دور و تأثير كبير في رقي الفرد والمجتمع، فهي أداة المعرفة والثقافة، وهي سبيل الفرد نحو العلم والمعرفة والمتعة والترويح، وهي وسيلة لاكتساب الخبرات والمهارات والعلوم، وهي تساهم في بناء شخصية الفرد، والقراءة مهمة للمجتمع فهي وسيلة التواصل الاجتماعي و الثقافي والمعرفي بين أفرادها، وبها تتسع ثقافتهم وخبراتهم، وتتكون اتجاهاتهم وآراؤهم نحو ما يحيط بهم؛ مما يساهم في تقدم وازدهار مجتمعاتهم. وهي تؤدي وظائف متعددة في تلبية حاجات الفرد والمجتمع، وهذا يدل على أن القراءة مهارة أساسية للحياة) أندرسون وآخرون، ١٩٩٨ م. والقراءة في صلتها بمراحل التعليم المتعددة، تعد أداة التحصيل الدراسي، فالتمكن من مهاراتها يساعد على الفهم والتحصيل في مختلف المواد الدراسية؛ لأنها البوابة الرئيسية لكل

المعارف، وإذا لم يتعلم التلاميذ القراءة تعلمًا جيدًا، فإن ذلك سيؤثر سلبًا في تحصيلهم الدراسي (يونس، ٢٠٠١ م). بل إن التعثر في القراءة ينشأ عنه تعثر في ميادين التعليم الأخرى (عطا، ٢٠٠١ م)، وهذا ما تؤكدته دراسة العمري (١٤١٧ هـ) التي تشير إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه التلاميذ في حل المسائل الرياضية اللفظية مشكلة الضعف في القراءة، مما يعني أن القراءة تؤدي دورًا مهمًا في تعلم المواد الدراسية المختلفة، مما يساهم في تحصيل التلاميذ، وتنمية مهارات التفكير.

كما ذكر خاطر - عن أهمية القراءة في المدرسة (Wlem.s.Jray) -

ويقول وليم، س، جراي

عن أهمية القراءة في المدرسة أنها "توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم وكلما أشبعت رغبة التلميذ في الاطلاع ازدادت خبرته وصفا ذهنه واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه، وانبعث في نفسه ميول جديدة موجهة" (خاطر وآخرون، ١٩٨٦، ص ٨). وإدراكًا لأهمية الدور الوظيفي للقراءة في حياة الفرد والمجتمع، وأثرها في التحصيل الدراسي، فقد جعلت اليونسكو من أهم أهدافها لتقدم الشعوب ورقيا ما يلي:

أ - القضاء على الأمية.

ب - تنمية عادة القراءة.

ج - التزود بكتب القراءة المناسبة (خاطر وآخرون، ١٩٨٦ م).

ولكي "يصبح تعليم القراءة عملاً دقيقاً يحتاج إلى الإلمام بالمفهوم الواسع للقراءة وما يضعه هذا المفهوم من محكات توجه عملية التعليم، فتصبح مراعاة تلك المحكات أساساً في نجاح تعليم القراءة،). وعدم مراعاتها سبباً لإخفاق تعليم القراءة ولتخلف القارئ (بادي، ١٩٩٠، ص 313)

ثانياً: مفهوم تعليم القراءة ومكوناته:

حدد بادى (١٤١٠) في بحثه - اختبار مفهوم تعليم القراءة - تعريفاً لمفهوم تعليم القراءة بأنه "تصور عقلي عام أو مجرد لعملية تعليم القراءة وما تنطوي عليه من أساليب وإجراءات وهو رأي يعكس فكرة أو صورة عقلية تكونت من مجموعة من خبرات مباشرة أو غير مباشرة، ويعبر عنه برمز أو بكلمة (ص ٣٠٩). ويتكون مفهوم تعليم القراءة من مجموعة مكونات تنحصر في خمسة أقسام رئيسة هي:

١- معالجة المحتوى القرائي، ٢- مراعاة مهارات القراءة، ٣- تنمية ميول التلاميذ إليها، ٤-

معالجة القراءة على أنها أداة للتواصل، ٥- وتكامل درس القراءة مع المقررات الدراسية الأخرى، ويندرج تحت كل مكون مجموعة من الأساليب والإجراءات التعليمية؛ ولكي تتحقق الفاعلية لتلك الإجراءات لابد أن تستند إلى معايير متعددة منها:

١ -مراعاة طبيعة اللغة العربية، وطبيعة القراءة، وأهداف تعليمها، وفق إطار فكري.

٢ -مراعاة طبيعة التلاميذ من حيث خصائصهم العمرية والفكرية وميولهم واتجاهاتهم

- واهتماماتهم، وخبراتهم (القحطاني، ١٤٢٢ هـ).
- ٣- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب لإكساب التلاميذ المهارات القرائية.
- ٤- العمل على إثارة الدافعية لدى المتعلم، لأنه العامل المهم في تصميم التعليم (الحيلة، ٢٠٠٣ م)
- ٥- الاهتمام بأسلوب انتقال أثر التدريب على المهارات القرائية إلى بقية المواد الدراسية الأخرى.
- ٦- العناية بجوانب الخبرة المتمثلة في الحالات الثلاثة للأهداف: المعرفي، والمهاري، والوجداني (الرشيد، ١٤٢٠ هـ).
- ٧- المرونة في الإجراءات بحيث يمكن للمعلم التعديل أو الاستبدال بما يراه أكثر تناسباً مع ظروفه
- وظروف تلاميذه (وثيقة منهج اللغة العربية، ١٤٢١ هـ)
- ٨- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتصنيفهم وفق مستوياتهم القرائية مع التنوع في أساليب التقويم.
- ٩- مراعاة تحقيق الأهداف التعليمية للدروس القرائية، وتكاملها مع أهداف المقرر.
- و ينبغي لمعلم القراءة أن يراعي في دروسه مكونات مفهوم تعليم القراءة وما ينطوي عليه من أساليب وإجراءات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- معالجة المحتوى القرائي:

إن المحتوى القرائي يقصد به الكتب المحددة لتعليم القراءة في مراحل التعليم العام، حيث يتم فيها التحكم بالمفردات والخبرات القرائية المطلوب تعليمها، مع تمكين التلميذ من اختيار ما يميل إليه من موضوعات تشبع حاجاته وميوله. وعملية معالجة المحتوى القرائي لا بد أن تكون وفق إطار فكري، وأساس علمي، منطلق من تصور مفهوم تعليم القراءة بمعناه الواسع؛ لأن هذا سيساهم في تيسير تعليم القراءة بأن يوفر للمعلم الكتاب المناسب الذي يراعي فيه مكونات مفهوم تعليم القراءة، بحيث يستطيع المعلم أن يدرّب التلميذ على مهارات القراءة اللازمة، وأن يحدد المستوى القرائي لكل تلميذ، وأن ينمي الميول القرائية لدى التلميذ، وأن يعلم القراءة على أنها أداة للتواصل، وأن يراعي تكاملها مع المواد الدراسية الأخرى (بادي، ١٩٩٠ م).

ويتطلب اختيار وتنظيم المحتوى القرائي مراعاة معايير عامة عدة مثل: الصدق العلمي للمحتوى، وقابليته للتعلم، ومدى فائدته وأهميته في حياة التلاميذ، واتساقه مع الواقع الثقافي والاجتماعي، ومدى مراعاة قدرات واهتمامات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم (السماري، ١٤٢٤ هـ)

٢- مراعاة الميول في تعليم القراءة:

يعني الميل إلى القراءة اهتمام الفرد وحبه للقراءة وممارستها، وأما الميول القرائية فتعني ميول الفرد إلى القراءة في مجالات محددة، كالميل إلى قراءة موضوعات أدبية أو علمية أو قصصية أو غيرها من الحالات الأخرى (فضل الله، ٢٠٠٠ م)، ويرى الباحث أن العلاقة بين الميل و الفهم القرائي علاقة متبادلة ، "فقد بينت البحوث التي تناولت الميول القرائية أن الطلاب يفهمون أفضل حينما يقرؤون قطعاً تناقش موضوعات يميلون إليها" (فضل الله، ٢٠٠٠، ص ١٨)، مما يعني أن الميل نحو القراءة يعتبر عاملاً مؤثراً في تكوين مهاراتها (بادي، ١٩٩٠) ويؤكد النصار (١٤٢٣، ص ٣) على "أن تنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يأتي في منزلة توازي منزلة عملية تعليم القراءة نفسها، وتبرز أهمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة في كونه أحد العوامل التي تدفع التلاميذ مستقبلاً نحو ممارسة القراءة، وكثرة الاطلاع، وصحبة الكتاب، والبحث عن المعرفة"

ويتضح مما سبق أهمية مراعاة الميول القرائية في تعليم القراءة، وهناك وسائل تساعد في تنمية الميول القرائية مثل الأسرة، والمدرسة، والمكتبات المدرسية والعامة، ووسائل الإعلام المختلفة. غير أن الدور المهم يقوم به معلم القراءة من أساليب وإجراءات تركز على مراعاة الميول في تعليم القراءة، التي من أهمها:

- 1- أن يحفز التلاميذ على ممارسة القراءة الحرة.
- 2- أن يخصص وقتاً للقراءة الحرة.
- 3- توفير فرص يومية ممتعة للتلاميذ باختيار القصص، وأن يقرأ لهم، ويناقشهم فيها بشكل فردي وجماعي.
- 4- توفير بيئة غنية ومشوقة تدفع التلاميذ إلى حب القراءة مثل تخصيص ركن المكتبة في الفصل.

- 5- استخدام أدب الأطفال بهدف تحفيزهم على القراءة.
- 6- تصنيف التلاميذ تبعاً لميولهم القرائية، وتكوين جماعات القراءة.
- 7- تفعيل المناشط المدرسية من أجل دفع التلاميذ نحو القراءة مثل أندية القراءة، أو مهرجان القراءة للجميع، أو زيارة المكتبة المدرسية أو العامة (بادي، ١٩٩٠ م).
- 8- تشجيع التلاميذ على ممارسة القراءة بشكل يومي.

- 9- أن يبدي حبه للقراءة؛ لكي يقتدوا به.
- 10- أن يكون نموذجاً للقارئ المتمكن في قراءاته الجهرية أو الصامتة.
- ١١ - أن يسأل التلاميذ باستمرار عن قراءاته واهتماماته داخل المدرسة وخارجها.
- 12 - أن يضع خططاً لمناشط القراءة وفقاً لميول واهتمامات التلاميذ سواء داخل الفصل أو خارجه.

- ١٣ - أن يشجع التلاميذ على استعارة القصص والكتب الهادفة، وأن يسهل لهم طرق استعارتها من مكتبة الفصل أو المدرسة أو من مكتبة نادي الطفل التابع لمكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- ١٤ - أن يقدم حوافز تشجيعية للتلاميذ القراء على شكل قصص أو بطاقات شراء من المكتبات التجارية.

١٥ - أن يتواصل مع الأسرة بهدف تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو القراءة عند التلاميذ.
١٦ - أن يقرأ المعلم القصص على التلاميذ وفق استراتيجيات محددة، وهذا الإجراء من أهم النشاطات التي تساهم في تحقيق أهداف القراءة، وتنمية ميول التلاميذ نحوها (النصار، ١٤٢٤ هـ)

والقراءة ليست مهارة واحدة بل مجموعة مهارات متنوعة، ومختلفة بحسب المادة المقروءة، والغرض من القراءة. وفي تعليم القراءة يتم تحديد مهارات قرائية لكل مرحلة تعليمية، وهذه المهارات تكون متدرجة ومتصلة وفقاً لخصائص النمو الفكري واللغوي للتلاميذ. وأشارت بعض الدراسات (فضل الله، ١٤٠٤ هـ؛ الزهراني، ١٤١٥ هـ؛ الموكلي، ١٤٢٣ هـ؛ والعثري، ١٤٢٤ هـ) إلى أهم المهارات القرائية اللازمة لكل مرحلة تعليمية، وهذه المهارات تتنوع بحسب النص المقروء، والغرض من القراءة، فهناك مهارات القراءة الصامتة، والجهريّة، وهناك مهارات أخرى متعلقة بالغرض من القراءة مثل القراءة للدرس، والقراءة للاستمتاع، والقراءة الناقدّة، والقراءة السريعة (العثري، ١٤٢٤ هـ)، وعلى المعلم أن يتعرف المهارات القرائية اللازمة لتلاميذ الصف الذين يدرسه؛ لأهميتها في تيسير تعليم القراءة. فمن أهم المهارات الأساسية التي ينبغي أن يركز عليها التعليم القرائي في المرحلة الابتدائية هي مهارتي الفهم والسرعة في القراءة الصامتة (الزهراني، ١٤١٥ هـ)، إضافة إلى مهارات أخرى متعلقة بالقراءة الجهرية.

والفهم القرائي له مستويات كما ذكرت بعض الدراسات (فضل الله، ١٤٠٤ هـ؛ الزهراني، ١٤١٥ هـ؛ الموكلي، ١٤٢٣ هـ)، كالفهم الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي. وهذه المستويات يندرج تحتها بعض المهارات القرائية، فيما يلي شرحها:
١- الفهم الحرفي:

ويقصد به تحديد معنى الكلمات والجمل والأفكار والحقائق والأحداث كما جاءت في النص المقروء دون شرح أو تفسير. ويتضمن هذا المستوى المهارات التالية:
أ- تعرف معاني الكلمات والعبارات من السياق (بيران، د ت).
ب- معرفة الفكرة الرئيسة للنص المقروء.
ج - تحديد الأفكار الثانوية لفقرات النص.
د- معرفة التفاصيل والأحداث الواردة في النص.
هـ- بيان الأسباب والنتائج المذكورة بشكل مباشر في النص.
و- توضيح تسلسل الأحداث وترتيبها كما جاء بها النص (الموكلي، ١٤٢٣ هـ)

٢- الفهم الاستنتاجي:

ويقصد به القدرة على التقاط المعاني العميقة التي أرادها الكاتب ولم يذكرها صراحة في النص (الزهراني، ١٤١٥، ص ٢١) ويندرج تحت هذا المستوى المهارات التالية:

- أ -استنتاج الأسباب غير المصرح بها في النص المقروء.
ب -التنبؤ بنهاية القصة المقروءة بناء على أحداثها.
ج -معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الشخصيات والأحداث المذكورة في النصوص المقروءة.
د -استنتاج العبر والقيم المضمنة في النص.
هـ -تحديد موقف المؤلف من موضوعه (الموكلي، ١٤٢٣ هـ)
٣ -الفهم النقدي:

والمراد به إصدار الحكم على جودة ودقة وصدق المادة المقروءة (الجرف، ١٤٠٩ هـ) ويحتوي هذا المستوى من الفهم على المهارات التالية:
أ_ التمييز بين العبارات الصحيحة والخاطئة في النص.
ب_ التمييز بين الحقيقة والرأي والخرافة وأسلوب الدعاية.
ج_ الحكم على لغة الكاتب بهدف معرفة غرضه أو وجهة نظره (العثري، ١٤٢٤ هـ)
د -تعيين العاطفة المسيطرة على الكاتب أو الشاعر من خلال قراءة النص.
هـ -تحديد القيم الجمالية لكلمات النص وجمله.
و -حل المشكلات بناء على معطيات النص بطرح حلولاً مبتكرة أو آراء لم ترد في النص (الموكلي، ١٤٢٣ هـ).

و القراءة الجهرية لها مهارات فهي تقاس بعدة أمور هي: فهم المقروء، و صحة النطق والإلقاء المعبر عن المعنى (عبد الحميد، ١٩٧٣ م) ويمكن أن يضاف إلى مهارات القراءة الجهرية ما يلي:

- ١-مهارات تعرف الحروف و الكلمات والجمل (الجرف، ١٩٩١ م)
- ٢- ضبط الصوت، ومراعاة مواضع الوقف عند علامات الترقيم.
- ٣- النطق الصحيح بالكلمات.
- ٤- الطلاقة والسلاسة في القراءة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن مهارات القراءة متعددة ومتداخلة، ومتفاوتة في درجة السهولة والصعوبة، وهذا يتطلب من معلم القراءة ما يلي:

- ١- أن يقوم بتعليم مهارات القراءة الأساسية اللازمة للصف الذي يقوم بتعليم تلاميذه.
- ٢- تدريب التلاميذ وفق نظام تعليمي على المهارات المختلفة لفهم المقروء بطريقة متدرجة؛ حيث يراعي فيه المستوى العقلي، واللغوي للتلاميذ، وطبيعة المرحلة التعليمية.
- ٣- أن يتيح فرصاً متعددة لتدريب التلاميذ على المهارات القرائية.
- ٤- أن يعمل على تصنيف التلاميذ وفقاً للمهارات القرائية التي قد يعانون من ضعف فيها؛ ليقدم لهم برامج علاجية بهدف تدريبهم على إتقان المهارات اللازمة.

- ٥- أن يستعين بدليل يحدد المهارات القرائية اللازمة بهدف قياس مدى تقدم التلاميذ في القراءة (بادي، ١٩٩٠ م)
- ٦- أن يقيس المهارات القرائية التي تعلمها كل تلميذ بوساطة أساليب تقويم متنوعة.
- ٧- أن تكون أسئلته متنوعة وشاملة لمستويات الفهم القرائي (الجرف، ١٤٠٩ هـ).
- ٨- يقوم المعلم بتدريبهم على مهارات أخرى تتعلق بالتنظيم والبحث والدراسة (بيران، د، ت).
- ٩- تعويدهم القراءة الحرة من أجل تعزيز المهارات القرائية.
- و عند اختيار نص قرائي ليكون موضوع اختبار مهارات القراءة يجب مراعاة ما يلي:

- أ- أن يعالج فكرة أساسية، وأن يتضمن حقائق ومعلومات متنوعة.
- ب- ألا يكون النص المقروء مكتوباً بلغة غير سليمة ومضطربة، ولا تكثر فيه الجمل الاعترافية أو نفي النفي.
- ج- أن تكون الأسئلة الموضوعية للنص واضحة تعين على فهم النص.
- د- يفضل أن تكون الأسئلة من نوع الأسئلة الموضوعية، وخاصة من نوع الاختيار المتعدد.
- هـ- أن تقيس الأسئلة قدرات متنوعة يراعي فيها مستويات الفهم القرائي وفقاً لخصائص النمو الفكري واللغوي للتلاميذ.
- و- أن تكون الأسئلة موضوعية بعد النص المقروء مباشرة، لأن الهدف من الاختبار أن يقرأ التلميذ النص، ثم يبرهن على فهمه واستيعابه للنص المقروء.
- ز- أن يكون هناك توازن بين حجم النص، وعدد الأسئلة المطروحة عليه.
- ح- أن يقيس الاختبار كل مهارات القراءة الجزئية في توازن وتكامل، حتى يكون وسيلة لتشخيص وتحديد المهارات التي تعلمها كل تلميذ (الموكلي، ١٤٢٣ هـ)

٤- مراعاة القراءة على أنها أداة للتواصل:

تعتبر القراءة لغة اتصال بين القارئ والنص المكتوب؛ لأن القراءة بمفهومها الحديث ينظر إليها بوصفها نشاط تواصل بين المؤلف والقارئ بوساطة المادة المقروءة، بل إن " القراءة يجب أن تكون وسيلة لتنمية عمليات الاتصال والفكر والتأمل، والتبصر والتذوق" (نصر، ١٤٢٤، ص ١٩٦) ومما يدل على ذلك فعلها في نقل التراث الفكري والثقافي بين الأمم وعبر أجيال متعددة، وبما أن اللغة وسيلة تواصل اجتماعي، فالقراءة كذلك بوساطة النص المكتوب الذي يحركه القارئ أو المتلقي فيبث فيه الحركة والتفاعل، فهي لغة مكتوبة وحية. وبما أن القراءة أداة اتصال وحوار فقد اهتم بها الخبراء في ميدان تعليم القراءة، لكونها وسيلة تواصل ونقل خبرات وأفكار. وهذا يقتضي أن يراعى ذلك في تصميم المحتوى القرائي واختيار مفرداته ومكوناته التي تساهم في تواصل القارئ مع المادة المقروءة. (موكلي، ١٤٢٣ هـ)

٥- مراعاة التكامل في تعليم القراءة:

نقلا عن بادي " - أن تكون القراءة جزءاً من مناشط (Harris)- يقصد به كما يذكر هاريس ، التلاميذ داخل وخارج المدرسة، كما أن تكون القراءة متكاملة مع مواد الدراسة الأخرى " (بادي، ١٩٩٠ ص ٦٨) .لدورها الفعال في تعلم المواد الدراسية المختلفة بواسطة تطبيق إستراتيجيات القراءة المتنوعة، ولهذا يرى وليم جراي " أن التكامل هو -بحق- القلب من نشاط تعليم القراءة وتعلمها(عصر، ٢٠٠٠، ص ١٦١) وهذا يعني تحويل نشاط القراءة إلى أداة تعزيز اهتمامات التلاميذ، وذلك إذا كانت القراءة والمواد الأخرى تخطط في ضوء حاجة التلاميذ إليها. بحيث يكون دخول تلك المواد في مناشط التلاميذ داخل وخارج المدرسة دخولا ضرورياً وتلقائياً (بادي، ١٤١٠ هـ)

ولمراعاة التكامل في تعليم القراءة على المعلم أن يعمد في أساليبه وإجراءاته إلى ما يلي:

١- تقديم قراءات لمشكلات حقيقية لها معنى في حياة التلاميذ من خلال توفير بعض كتيبات القراءة الإضافية، وتخصيص وقت من حصة القراءة.

٢- تصنيف التلاميذ في مجموعات قراءة متجانسة المستوى بهدف تيسير تعليمها.

٣- تدريب التلميذ على استخدام قدراته القرائية في مناشط الصف المختلفة.

٤- تدريب التلاميذ بصورة مكثفة على استخدام القراءة الوظيفية.

٥- التنسيق مع معلمي المواد الدراسية الأخرى من أجل تعزيز المهارات القرائية لدى التلاميذ(بادي، ١٤١٠ هـ)

ومما تقدم من استعراض مكونات مفهوم تعليم القراءة التي تمثلت في معالجة المحتوى القرائي، ومراعاة مهارات القراءة، وتنمية ميول التلاميذ إليها، والقراءة على أنها أداة تواصل، ومراعاة تكامل القراءة مع المواد الدراسية الأخرى، وهذه المكونات لا بد أن يراعيها المعلم في أساليبه وإجراءاته عند تعليم القراءة، بحيث يتبع فيها خطة تعتمد على المرونة بحيث تشمل طبيعة كل مكون ونوعه وحجمه والزمن المخصص لتعليم القراءة، وتحديد التدريبات والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة، وإدارة الفصل، وهذه الأساليب والإجراءات تكون متغيرة وفقاً لمطالب تعليم القراءة الرئيسية المتفرعة من كل مكون (بادي، ١٤١٠ هـ)

نتائج الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية في القراءة والكتابة في اللغة العربية ، لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المستخدم في البحث.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية في القراءة والكتابة في اللغة العربية ، لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المستخدم في البحث.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القراءة والكتابة في اللغة العربية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المستخدم في البحث.

توصيات البحث:

- ١- في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة الى التوصيات الآتية:
١- استخدام البرنامج التدريبي القائم على تنمية المهارات الكتابية والقرائية في تدريس اللغة العربية لتطوير مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- ٢- استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم التي تسهل محور العملية التعليمية التعلمية حول الطالب باعتباره محورا لهذه العملية.
- ٣- توفير الجهد والوقت الكافيين لتنمية مهارات اللغة العربية وخصوصا القراءة والكتابة.
- ٤- تدريس الطلبة بطريقة منظومية عن طريق ربط المفاهيم والابتعاد عن الطرق الخطية التقليدية التي لا تؤدي إلى تعلم فعال.
- ٥- أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية لأنها تساعد في تطوير مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى الطلبة.
- ٦- أهمية التركيز على استخدام الأساليب الحديثة والمناسبة للتقويم.
- ٧- تطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية وخصوصا في كيفية استخدام المدخل المنظومي في التدريس لما له من أثر في تطوير قدرات الطلبة الابتكارية وتزويدهم بمفاهيم عقلية عليا.
- ٨- أهمية التركيز على الأنشطة التي تساعد على تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة مثل الألعاب، الدراما، التعلم التعاوني وسرد وتحليل القصة.

البحوث المقترحة:

- ١- تطوير مهارات طلبة المرحلة الابتدائية في المحادثة والاستماع في اللغة العربية باستخدام برنامج قائم على تحسين المهارات الكتابية والقرائية لطلبة المرحلة الابتدائية .
- ٢- اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام البرنامج التدريبي في تدريس المهارات الأربع في اللغة العربية .
- ٣- دراسة أثر استخدام البرنامج التدريبي المقترح في تطوير النمو المهني لأداء معلمي اللغة العربية.
- ٤- دراسة أثر تغيير منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على تحصيل واتجاهات الطلبة.
- ٥- دراسة أثر الاختلاف في الجنس في تطوير مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية باستخدام البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة لطلاب المرحلة الابتدائية .

المراجع :

- بادي، غسان خالد. (١٤١٠ هـ، ب). اختبار مفهوم تعليم القراءة. سلسلة بحوث تربوية ونفسية . الرياض دار الهدى
- بادي، غسان خالد. (١٩٩٠ م، ج). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات في المناهج وطرق التدريس. ٩، ٥٠، ٧٦
- بادي، غسان خالد. (١٩٩٢ م، د). مفهوم تعليم القراءة لدى طلاب كلية التربية ومدى انعكاسه على أدائهم في التربية العملية. التربية المعاصرة. ٢٢، ٨٥، ١٢١
- الجرف،ريما سعد. (١٤٠٩ هـ، أ). تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.مركز البحوث التربوية. جامعة الملك سعود.
- الجرف،ريما سعد. (١٩٩١ م، ب). تصنيف تدريبات التعرف في كتب القراءة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الكتاب السنوي الثالث، التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ.
- خاطر محمود رشدي؛الطاهر مكي؛ حسن شحاته. (١٩٨٦). تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- آل معيض، سعيد بن هادي (١٤٢٤) واقع التقويم المستمر لمهارات القراءة والمحفوظات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير غير منشورة .قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى :مكة المكرمة.
- المجيدل، محمد بن عبدالله. (١٤٢٦). أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة. الثاني الابتدائي في قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

استبانة للتعرف على الطالبات ذوي صعوبات التعلم في المهارات الكتابية والقراءة

الصف :

اسم الطالبة :

م	السمة أو الخاصية	دائماً	أحياناً	نادراً
١	لديها تباين واضح بين ماتملكه من قدرات وماتحققه من إنجاز			
٢	تعاني عجز في القراءة والكتابة الصحيحة			
٣	تجد صعوبة في فهم المادة المسموعة والمقروءة			
٤	تعاني صعوبة في فهم المادة المكتوبة			
٥	تعاني صعوبة في القدرة على استرجاع الكلمات المحفوظة سابقاً			
٦	تعاني صعوبة في إجراء المهارات الكتابية والتشكيل الصحيح			
٧	تؤدي واجباتها بطريقة صحيحة			
٨	تحتاج إلى توجيهات مستمرة في كل خطوة			
٩	تستطيع الإفادة من أنشطة التعلم المتاحة			
١٠	تميز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً			
١١	تسهل عليها الوصول إلى مكان الكلمة أثناء القراءة			
١٢	تزداد حيرتها وقلقها عندما تنظر المعلمة عليها			
١٣	لا تميز بين أحرف العلة فتقرأ مثلاً فول * فيل			
١٤	ترتبك عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الثاني			
١٥	تعكس الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو بالمرآة			
١٦	تعاني من تأخر في الكلام			
١٧	تقرأ الجمل بطريقة بطيئة كلمة كلمة			
١٨	تحذف بعض الكلمات في الجمل المقروءة			
١٩	تقرأ بعض الكلمات أكثر من مرة في الجملة			
٢٠	تضيف بعض الكلمات غير المرتبطة بالجملة			
٢١	تكتب بعض الكلمات بطريقة عكسية			
٢٢	تجد صعوبة في الإنتباه والتركيز			
٢٣	لديها مشكلة في المشي والرمي والقفز			
٢٤	لديها صعوبة في العضلات التي تتطلب مسك القلم			
٢٥	تعكر جو الصف باستمرار			
٢٦	غير منتظمة ولا تبالي بما يحدث في الصف			
٢٧	لا تؤدي واجباتها أو تؤديه بشكل خاطئ			
٢٨	تترك مقعدها في الصف			
٢٩	تتشاءب أثناء القراءة			

			لاتكمل واجباتها حتي مع التوجيه	٣٠
			تجيب قبل إكمال السؤال	٣١
			تشعر بحرقه في العين	٣٢